



Journal of

# STEPS

for Humanities and Social Sciences

Volume 1 | Issue 3

Article 8

## Ibn Qadous's prose and poetry, an artistic study

Noor Raad Abdulla

Ministry of Education, Iraq., noor.rad@st.tu.edu.iq

Ramadan Saleh Abbad

Tikrit University, Iraq

Follow this and additional works at: <https://www.steps-journal.com/jshss>



Part of the Arts and Humanities Commons, Business Commons, Education Commons, Law Commons, and the Political Science Commons



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial-No Derivative Works 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

### Recommended Citation

Abdulla, Noor Raad and Abbad, Ramadan Saleh (2022) "Ibn Qadous's prose and poetry, an artistic study," *Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences*: Vol. 1 : Iss. 3 , Article 8.

Available at: <https://doi.org/10.55384/2790-4237.1070>

This Original Study is brought to you for free and open access by Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS). It has been accepted for inclusion in Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences by an authorized editor of Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS).

## نثر ابن قادوس وشعره دراسة فنية

\*\*أ.د. رمضان صالح عباد

\* أ.م.د. نور رعد عبدالله

تاريخ القبول: 2022/08/17

تاريخ الاستلام: 2022/03/12

### ملخص البحث

ابن قادوس كاتب من كتاب الدولة الفاطمية عرف عنه ملكته الادبية في جانبي النثر والشعر فكان من شيوخ القاضي الفاضل عرضنا له في بحثنا هذا بعد ان عرجنا على التعريف بسيرته ونشأته ومكانته الادبية واسلوب فنه الانشائي والشعري ، تناولنا ادبه الكتابي والشعري بشقيه في دراسة بلاغية فنية ، من خلال تحديد الفنون البديعية كالسجع والجناس والطباق والتكرار ، اما في الشعر فقد تناولنا دراسة بعض اشعاره وحددنا اغراضها ودراسة سماتها البلاغية فضلا عن استعمالاته الفنية واللغوية كتوظيفه للأسماء والافعال والحروف وتوافقات ايرادها التي تمنح الجانب الموسيقي ايقاعاً جميلاً ونغماتاً صوتياً عذياً ولأسيما توظيفه للحروف المهموسة كحرف السين على سبيل المثال ، وتوظيفه للتناص القرآني في بعض اشعاره.

**الكلمات المفتاحية:** النثر، ابن قادوس، الشعر، الادب العربي

## **Ibn Qadous's prose and poetry, an artistic study**

**Noor Raad Abdulla**, *Salah Al-Din Education Directorate, Ministry of Education, Iraq.*

**Ramadan Saleh Abbad**, *Department of Arabic language, College of Education for Women - Tikrit University, Iraq*

---

Received: 12/03/2022

Accepted: 17/08/2022

---

### **Abstract**

Ibn Qadous is a writer of the writers of Fatimid Caliphate. He was known his literary faculties on both prose and poetry, we presented to him in this research after we went to a definition of his biography, origin, position and literary style. We dealt with his written and poetic literature in a rhetorical and technical study by determining creative arts such as assonance, alliteration, counterpoint, and repetition. In poetry, we have studied some of his poems and identified their purposes and rhetorical features, as well as his technical and linguistic use, such as using nouns, verbs, (letters), and their concordances that give the musical side a nice rhythm and tone, especially his employment of voiceless letters for example "s" letter, and using it for the Quranic intertextuality in some poems of his works.

**Keywords:** Prose, Ibn Qadous, poetry, Arabic literature

**مدخل:**

حفل القرن السادس الهجري ولاسيما في العصر الفاطمي بمجموعة كثيرة من الشعراء الكتاب الذين اسهموا في رقد النثر برسائلهم ومكاتباتهم ، وساروا على وفق طريقة اسلافهم الكتابية بغلبة فنون البديع وعلى راسها السجع والجناس والتوازن وازدواج والاقتباس وغيرها، فضلا عن كفايتهم الثقافية والادارية والسياسية فخدموا حكامهم ومدحهم وشاركوا الشعراء بشعرهم الذي سيطرت عليه فنون التصنع البديعي ، واثقلت كثيرا من تراكيبه عندما يُقصد لذاته ، وابن قادوس هو أحد الكتاب الشعراء الذين مثلوا ادباء القرن في اسلوب كتاباتهم وشعرهم بيد ان التاريخ لم ينصفه فضاع كثيرٌ من نتاجه الادبي وما وقفنا عليه امكنا ان نقدم صورة قريبة الى سماته الاسلوبية الكتابية وخصائصه الفنية الشعرية التي حددتها ثقافة عصره فلم يخرج عنها فالبديع هو المهيمن على الكتابة الانشائية والشعر ولم يكن ابن قادوس بدعاً عن غيره فكان كاتباً ملتزماً بطريقة الكتابة في عصره ، وكذلك كان شاعراً مسائراً لشعراء زمانه وقد قدمنا نثره قبل شعره لان مهنته الكتابة الرسمية وقد غلبت على كونه شاعراً بالرغم من كثرة شعره في زمانه وقلة ما وقفنا عليه في المصادر بسبب ضياع ديوانه .

**المطلب الاول : سيرته ومكانة أدبه****اولا: وقفة مع الكاتب :**

لم نهتد الى سنة ولادة ابن قادوس ويبدو لنا انه ولد في العقد الاخير من القرن الخامس الهجري ، وهو من الكتاب الكبار المنشئين والشعراء المجيدين الذين ذكرتهم كتب التراجم والمؤلفين ، ولم تنصفهم بأيراد نصوصهم وابداعاتهم إلا قليلاً قياساً بما قدموه، وهو كاتب ديوان الانشاء في زمن الدولة الفاطمية ، ورفيق الكاتب الشاعر في الديوان ابن منجب الصيرفي (ت542هـ) وقد اجمعت المصادر التي بين ايدينا على ان اسمه محمود بن اسماعيل(1) واختلفت في اسم جده فمنهم من ذكر أن اسمه قادوس(2) ، وهو الاشهر لذكره في اغلب المصادر التي ترجمت له فضلاً عما يبدو لنا تمييز هذا اللقب من غيره لاختلافه عن الاسماء المكررة والمتشابهة، ومنهم من ذكر أن اسمه حميد (3) ، وبعضهم ذكره باسم

الحسن(4)، وهذا الاختلاف شائع في كتب المترجمين يختصرون احيانا او يذكرون بحسب الشهرة او النقل من المصادر أو الأخذ من الرواية .

أما كنيته فقد أجمعت المصادر التي ترجمت له أن كنيته أبو الفتح ، ونعت بالقاضي الكاتب أبي الفتح محمود بن اسماعيل (5) ونعته ابن ميسر بالقاضي المفضل كافي الكفاة لتوليه كتابة الانشاء بالحضرة المصرية (6) ، و اضاف انه ابن القاضي الموفق بن اسماعيل(7) ، ويبدو لنا ان لقب القاضي يلحق أحيانا بالكاتب إذا كان والده قاضياً مثلما نعت عبدالرحيم البيساني (ت 596هـ) بالقاضي الفاضل ، ولم نعهد انه عمل بالقضاء سوى والده.

تعددت القاب ابن قادوس فمنهم من قال الدمياطي (8) نسبة الى اصله والمنطقة التي ولد فيها قبل أن يرحل الى القاهرة ، ويتدرب في الديوان ، ويصبح كاتب الانشاء في الديوان المصري ، ويبدو أن نشأته الأولى كانت في دمياط التي تعلم فيها أولاً ، وتعد من الحواضر الثقافية في العالم الاسلامي ومن يريد المواصلة الثقافية يتجه الى موطنها في مصر (القاهرة)(9) ولقب،ايضا، بالفهري(10) القبيلة العربية المشهورة ، وبالعمرى(11) ، وان ارفع الالقاب التي أطلقت عليه وأسامها ذكراً ما ورد عن القاضي الفاضل الذي سماه بذى البلاغتين أي بلاغة (الشعر والنثر) وكان من شيوخ القاضي الفاضل وتلمذ على يديه واقتبس من فرائده وكان يسايره من القصر الى منزله ومن منزله الى القصر ويجاربه في فنون الكتابة والشعر والادب(12) وتبدو من هذه الملازمة والحرص عليها مدى انتفاع القاضي الفاضل منه إذ يستعمل هذه المدة الزمنية ذهابا وايابا لينهل من علمه وثقافته وطريقته واسلوبه .

## ثانياً: وفاته:

أُخْتَلَف في تحديد تاريخ وفاة ابن قادوس فأغلب المصادر تذكر انه توفي في عام (551هـ)(13) بالحضرة المصرية ، ومن خالف هذا التاريخ حاجي خليفة إذ أرجأ وفاته الى سنة (553 هـ) وتابعه صاحب معجم المؤلفين والاعلام (14) ويبدو انه توفي في الستين من عمره، ونظرا لمكانته في الدولة المصرية حضر تشييعه الى قبره الصالح طلائع بن رزيك من القاهرة للصلاة عليه إذ مشى في جنازته حتى مواراته في تربته عند مسجد الاقدام(15) ، بيد أن المقرئ زي زعم ان ابن قادوس قتل على يد وزير الحافظ يانس الأرمني(16) وذلك سنة

(526هـ) بعد أن عظم شأنُ قاضيِ القضاةِ وداعيِ الدعاةِ أبي الفخر وأبنِ قادوس وأختلافهما فالقى القبض عليهما وقتلهما فأشدد ذلك على الحافظ وعمل على ستم وزيره (17) وهذا خلاف للروايات التي ذكرت بان ابن قادوس شارك الملك الصالح طلاع بن رزيك وشاهد حكمه وان قصة خلاف ابن قادوس كانت مع ابي حسن ابن زييد الانصاري الكاتب والخلاف بين حسن بن الحافظ وابنه قد نشأ بعد سنة(526هـ)(18) ، التي روى المقرئزي ان ابن قادوس قتل فيها وان ابني الزبير لم يشتهرا في الديوان او يتقدما في الكتابة إلا بعد مقتل الظافر سنة ( 549هـ) وكان بين ابن قادوس والقاضي الرشيد أبن الزبير مهاجاة (19) لِمَا يتصف به ابن الزبير من إعجاب بنفسه وعلمه ما كرهه ابن قادوس ، وهذا يدل على وهم المقرئزي في ايراد سنة مقتله (526هـ) وهذا التاريخ مخالف لكل الروايات التي حددت وفاته سنة (551هـ) على الادق (20) ، وقد نسب الى ابن قادوس الحسد وضعف الخلق والبخل والسعي في التخلص من منافسيه في الكتابة، وقتل الشاعر الكاتب أبي علي حسن بن زييد الانصاري ، وأسند هذا القول محمد كامل حسن وغيره من المحدثين الى صاحب الخريدة (21)

وهذا لا يقوى أمام المقارنة فأن الحادث التاريخي نسب اليه ظلما، ورده احمد احمد بدوي وروى أن ابن زييد كان مغاليا في الوفاء لأبن رزيك وخاطرَ بحياته عنه في احدى المعارك ووقاه بجسده فنجا الوزير ، فضلا عن ان ابن زييد عاش بعد ارتقاء الفائز عرش الخلافة الفاطمية سنة (549هـ)(22) وهذا يدفع عن ابن قادوس تهمة الحسد والتآمر والقتل طمعا في المنصب .

### ثالثاً: مكانته وشهرته وأدبه :

لابن قادوس مكانة مشهورة معروفة في طبقة كتاب القرن السادس الهجري وشعرائه ، لا يجدها منصف ولا يصمد أمامها متعنت ، فكان من أكابر كتاب الدولة الفاطمية ومدبريها له حظوة عند حكامها ، عاملاً في خدمتها مُتفانياً في إخلاصه ، أجرى قلمه في تسيير شؤونها ، وشعره في وصف أحوالها (( وكان من أمثال المصريين وكتابهم مقدماً عند ملوكهم)) (23) ولكنه لم يترأس الديوان بل كان مشاركاً كما أسلفنا لابن منجب الصيرفي، وكذلك أشرك الملك العاضد الفاطمي (24) ابن قادوس مع الموفق بن الخلال(25) في إدارة الديوان(26) يوماً ما ، وهو كاتب الانشاء أديب ناثر ، شاعر(27) ((له اشعار محكمة النسيج كالدرّ في

الدرج)) (28) وكان مقدما في كتاباته فحق له لقب ((كافي الكفاة)) (29) الذي يُكتفى بفعله وكتابته لعلو كعبه في الانشاء ، ما جعل القاضي الفاضل يلقبه كما اسلفنا (( ذو البلاغتين)) (30) اي بلاغة الشعر والنثر ، وله ديوان شعر (31) ، وذكر ان ديوانه ((في مجلدين)) (32) و اشار احمد بدوي الى ان ((حظه في الشعر أسعد منه في النثر برغم قلة ما بقي له من ذلك ايضا)) (33) وقد ذكرته مصادر ترجمته ، وهو شعر صالح سنتبعه بعد دراسة نثره، ويقف ابن قادوس مدافعا أحيانا عن اصحابه ذاباً عنهم ما يلحق بهم من أذى ينقصهم ، وهذا من شهامته وغيرته وليس من خبثه وحسده كما زُعم ، إذ دافع عن صاحبه وصديقه الجليس بن الحباب (34) ضد الخطيب ابي القاسم هبة الله المعروف بابن الصياد (35) مولعا بأنفه وهجائه وغالى في ذكره ووصفه حتى قيل أنه قال فيه ألف مقطوعة فانتصر له ابن قادوس (36) وانتصف منه في قوله (37) :-

يامن يعيب أنوفنا الشد م التي ليست تعاب  
الأنف خلقة ربنا وقرونك الشم اكتساب

فأسكته وهذا يعني انه شارك في الحياة السياسية والاجتماعية وله اثر فيها .

## المطلب الثاني //

### اولاً : نثره وطريقته الكتابية :

لم تسعفنا المصادر بكثير من نتاجه الادبي النثري فقد أغمضت الطرف عن جهود كاتب كبير مثل ابن قادوس ، ونحن بحاجة الى الوقوف عند منجزه النثري محاولين تقديم صورة قريبة عما أجراه بقلمه من انشاء ، ونعزو ذلك الالهمل الى حال الدول والتقلبات السياسية التي حدثت بمصر فقامت الدولة الصلاحية الأيوبية على انقاض الدولة الفاطمية فتبدل عهد وانقضت امال ، وجافى المترجمون والمؤرخون نتاج كتّاب الدولة الفاطمية ومنهم ابن قادوس المشهور بالكتابة (( لم يبق التاريخ الا على القليل مما كتبه)) (38) وله علو كعب في الانشاء والرسائل (39) واشاد به عمر فروخ قائلاً: (( كان ابن قادوس مُنشئاً بارعاً في النثر والنظم المتين)) (40) فكان له فضل بين القدماء وحسن وكفاية في الشعر والنثر (41) .

ولابن قادوس رسالتان مهمتان أوردهما القلقشندي في كتابه صبح الاعشى كانت الاولى في التهئة بعيد الفطر ، والاخرى بوصف النيل (42) ، وتبين صنعته الفنية في كتاباته ، وهي

لاتخرج عن سياق تصنع كتّاب عصره وسيطرة الفن البديعي الذي ورثوه من اسلافهم الكتاب بعد القرن الرابع الهجري واطلق عليه بعض الباحثين (النثر البديعي المسجع) (43)، الذي كان من رواه المعتدلين ابن العميد (ت 360هـ) والصاحب بن عباد (ت 385هـ) وبديع الزمان الهمذاني (ت 398هـ) وغيرهم من كتاب عصرهم (44)، بيد ان كتاب القرن الخامس الهجري والسادس وما بعده غالوا في مذهب تصنع السجع والمحسنات البديعية فاغرقوا المعاني في القوالب اللفظية التي لاطائل تحتها سوى الحماس البديعي والاجهاد فيه وهذا ديدن كتاب الانشاء في هذا العصر (45).

يمكن لنا تحديد ملامح نثره واسلوبه الكتابي من خلال وقوفنا على بعض نصوصه الانشائية المتعلقة بكتابه بوفاء النيل والبشارة بالسلامة في الركوب بفتح الخليج وهي من الرسائل الادبية الوصفية الا انه لم يثبتها كاملة فخلت من التصدير والتحميد والدعاء ولم يُعلم الى أي أمير كُتِبَ ( وهذا الامر صادر الى الامير ) الذي خلع على القاضي (فلان بن فلان) ولم يذكر ذلك التاريخ واسم القاضي لِنعلم زمن الكتاب وفي عهد أي حاكم كُتِبَ (46) علما ان القلقشندي أشار الى هذه المكاتبات بانها خصيصاً بالديار المصرية من قديم الزمان فالكتابة بالبشر والبشارة أمر مهم لان ذلك ينعكس بالخير والعطاء والخصب العميم لعمارة البلاد وقوام امر المملكة والرعية والغالب ان الكتابة بوفاء النيل كانت مفردة تختلف عن الركوب في فتح الخليج فكلُّ له وقته وزمنه (47)، إلا أنها الغاية المتحصلة بالخير للبلاد والعباد ما جعل هذا الامر رسماً معروفاً يعمل به كبار كتّاب الانشاء (48)، وجاء كتاب ابن قادوس، وهذه نسخته، بالبشارة بوفاء النيل في الايام الفاطمية :-

((النعم وان كانت شاملة للأمم، فأنها متفاضلة الاقدار والقيم، فأولاها بشكر تنشر في الأفق اعلامه واعتداد تحكم بادراك الغايات أحكامه، نعمة يشترك في النفع بها العباد، وتبدو بركتها على الناطق الصامت الجماد، وتلك النعمة النيل المصري التي تبرز به الارض الجزر في احسن الملابس، وتظهر حلل الرياض على القيعان والبسابس، وترى الكنوز ظاهرة للعيان، مُتبرّجة بالجواهر واللجين والعقيان، فسبحان من جعله سببا لانتشار الموات، وتعالى من ضاعف به ضروب البركات، ووفّر به مواد الارزاق والاقوات، وهذا الامر صادر الى الأمير، وقد منَّ الله جلَّ وعلا بوفاء النيل المبارك، وخلع على القاضي فلان بن ابي فلان الرِّدَاد في يوم كذا وكذا، وطاف بالخلع والتشريفات، والمواهب المضاعفات، بالقاهرة



المحروسة ومصر على جاري عادته ، وقديم سيرته ، ونودي على الماء بوفائه ستة عشر ذراعا وإصبعاً من سبعة عشر ذراعاً ، واستبشر بالنعمة بذلك الخلاق ، وواصلوا بالشكر مواصلة لا تستوقفهم عنها العوائق ، وبدا من مسرات الامم وابتهاجهم ما يضمن لهم من الله المزيد ، وينيلهم المنال السعيد ، ويقضي لهم بالمال الحميد ، وموصل هذا الامر اليك فلان فاعتمد عند وصوله اليك إكرامه واعزازه ، وإجمال تلقيه وافضاله ، الى ما جرت به عادة مثله من رجاء ، وتنويه واحتفاء ، وإكرام واعتناء ، ليعود شاكرًا . فاعلم هذا واعمل به إن شاء الله تعالى ((49).

تنهض البنية المركزية للرسالة على بنية موضوعية موحدة (وفاء النيل) ووصفه إذ جرى ترتيب اولوياتها فكرياً على شيوع ظاهرة الخير ، (النعمة شاملة للامم) ودلت على انتشارها في (الافاق – الغايات- العباد) فنفعها بركة لكل من (الناطق والصامت والجماد) إذ بدأ النص بلفظة (النعمة) جمعاً وهي جملةٌ أسمية قوية وثابتة ، وكان خبرها جملة الشرط وجوابه التي تلتها ، والنعمة كثيرة جاءت بمعناها العام المجمل ، وفصل في انواعها على وفق اهميتها للأحياء والجمادات (متفاضلة الاقدار والقيم) وشدد الكاتب على نعمه التي توجب شكراً :

وهي (النعمة يشترك في النفع بها العباد – وتبدو بركتها على الناطق والصامت والجماد) هذه نعمة شاملة للأحياء (البشر /الحيوان) والجماد الصامت (الارض / البناء) انها نعمة النيل المصري ، الذي حلت بركته بوفرة مياهه فدلّت على الخير بأشكال مختلفة :

نمو الارض وانتشار خصبها وخضرة وجهها، وافاد حرف الباء دلالة التفجر والتقلب وهو صوت جهوري موافق للمقطع الصوتي (بس) للدال على توقف الشكل الاول (جرز) لتنتشر الحياة فيها .	تبرز به الارض الجرز في احسن ملابس تظهر حلل الرياض على القيعان والبسابس
الكنوز تدل على القيمة المادية الثمينة التي تحملها الارض من جواهر / لجين / عقيان	ترى الكنوز ظاهرة للعيان متبرجة بالجواهر واللجين والعقيان

نرى أن الكاتب استعمل السجع بين كل جملتين الاولى كان فيها التوازن والتوازي المسجوع

السجعة كانت بحرف السين المهموس حملتها صيغة فعائل وهي صيغة منتهى الجموع ،فضلا عن الاستعارة الواردة بين لفظتي (الملابس – حلل) وهي للانسان فاستعارها للارض مصرحا بجمالها .	تبرز- ملابس تظهر -البسابس
---	------------------------------

أما التركيب الثاني فقد أجمل صورة الكنوز وقيمتها المادية النفعية للإنسان إذ جاء بالتفصيل بعد الإجمال ( الكنوز ← جواهر – لجين عقيان ) وكان لتماسك النص بحرف (واو العطف) وارتباط ظاهرة التبرج بالاحجار الثمينة دلالة على الغنى والتزين الذي مظهره (التبرج) وهو استعارة لان لفظ التبرج للنساء الجميلات المظهر لحسنهن والمستكمالات له بالجواهر والذهب والاحجار الكريمة ، فأدى السجع دوره (حرف النون) في الايقاع بين لفظتي ( العيان – العقيان) وزاد الجناس غير التام التردد الصوتي الذي قوى قيمة الايقاع بما تحمله حروفه (الياء والالف والنون) من تجانس إنتلاف النغم المتولد من هذا التوازي المسجوع .

إن نشر الارض هو نشر للحياة وما يقدر على ذلك إلا الخالق الذي أوجب علينا تسبيحاً وتنزيهاً عن المخلوقين ( فسبحان الله) الذي حمل في دلالاته تعجباً لقدرته تعالى :-

← فسبحان من جعله سبباً لانتشار الموات  
← وتعالى من ضاعف به ضروب البركات  
← ووفر به من مواد الارزاق ، والاقوات

وهنا جاء التركيب متوازياً متوازناً بدأه، بلفظ يختص بالله الخالق (سبحان – تعالى) المتبع بالاسم الموصول (من) والفعل الماضي و(سبباً) المفعول الثاني لجعل، (وبه) جار ومجرور المتعلق بالفعل (ضاعف) والمتبوعين بالمصدرين المضافين ( انتشار الموت – ضروب البركات) (والاقوات) المعطوفة على الارزاق وجاء بالفاصلة المتوافقة من جراء جمع المؤنث السالم (جمع المؤنث غير العاقل) (موات – بركات – أقوات ) إلا أن ( الالف والتاء) منحت التركيب مداً صوتياً يتعلق بمد الحياة وزيادة البركة بمد الماء لها ، وهنا يعني الكاتب استمرارية الحياة الناتجة عن تدفق اسبابها بوفاء النيل إذ ( وفرَّ به مواد الارزاق والأموات) فجاءت بدلالة الجمع لشمولها واعمام خيرها .

وكان من اسباب هذا الاستبشار هي (الخلع) أي تقديم العطايا والخلع واكساء الناس بالمناسبات المفرحة التي تعم الجمع الغفير ، ( وطاف بالخلع والتشريفات – والمواهب المضاعفات) وجاء التوازي والسجع بهاتين الجملتين القصيرتين الدالتين على شمول الجمع ومضاعفة العطاء ، لأن فيه تشريف للإنسان في زمن اليسر ، وأدى السجع دوره في الصيغ الصرفية المتقاربة في الوزن ولاسيما ما أدته حروف (الفاء – الالف- التاء) من مقطع صوتي واحد أحدث إيقاعاً طويلاً إذ أفاد من مدّ الالف وانبساط حرف التاء في صيغة جمع

المؤنث السالم ، وهذا النغم الموسيقي حرص عليه الكاتب ، وجاء بالايقاع المتوازي المسهم بالايقاع الصوتي الموسيقي الذي يربط بالنثر ويعطي انطباعاً مقصوداً لذاته لإحداث تناغم له أثره عند النطق به فتلذ به الألسن مثلما تلذ به النفوس إذا كان غير ثقيل .

وعاد في تركيب آخر الى التوازي مع توافق الفواصل وهو يصف عادة الامير الحاكم في قوله : ( على جاري عادته ، وقديم سيرته) فالضمير الهاء وقع فاصلة التركيب وتكراره أعطى توازياً متوازناً في إيقاع صوتي جمالي يختص بالنثر .

وعند ارتفاع الماء بالزيادة التي عرّف بها الكاتب المكتوب اليه بأكثر من ستة عشر ذراعاً ، جاء الاستبشار ( واستبشر بالنعمة بذلك الخلائق – واصلوا بالشكر مواصلة من لا تستوقفهم عنها العوائق ) هاتان الجملتان المسجوعتان والمتوازنتان والمزدوجتان جاءت تراكيبيها الفعلية دالة على الزمن والحدوث والحركة .

استبشر بالنعمة... الخلائق

واصلوا بالشكر... لا تستوقفهم العوائق

التراكيب الفعلية ( استبشر الخلائق ، واصلوا ، لا تستوقفهم العوائق )

إنّ الخلائق مستبشرة ، وشاكرة ، لا تستوقفها العوائق دلالة على الخير والفرح .

وجاءت صيغة لفظ ( الخلائق والعوائق) على صيغة (فعاثل) الصرفية وهي لمنتهى الجموع للكثرة ووقعت فاعلاً ، وهي متعادلة في الوزن والصوت ومسجوعة بحرف القاف الجهوري الدال على الحركة والتقلب المناسب لحركة الماء وتموجه ونمو وجه الارض وربوته ، وجاء الدعاء في نهاية الرسالة (لهم من الله المزيد- وينيلهم المنال السعيد – ويقضي لهم بالمال الحميد) فالتركيب متوازية مختومة بالسجع ، حرف الدال ، الوارد في صيغة فعيل ( فريد – سعيد- حميد) وهو حرف قوي الايقاع جهوري يدل على الزيادة المرتبطة بالماء والخير للبلاد والعباد.

ويختتم الرسالة بوصية لحامل الكتاب لغرض ( اكرامه – اعزازه – إجمال تلقيه وافضاله) وهي مصادر على وزن (افعال) وردت متوازية وبفاصلة موحدة (ضمير الهاء) المضاف اليها والعائد الى حامله وهذا يدل على تماسك العبارة وحسن ربطها بوساطة الضمير ، ويؤكد الكاتب على إتمام عادة الاكرام لمن يتولى حمل هذه الرسالة المكتوب اليه ( عادة مثله من رجاء – وتنويه واحتفاء – واكرام واعتناء) فجاءت الف المدّ والهمزة في المصادر

بصورة دالة على الأمل والخير والاهتمام فضلاً عن توازن وتوازٍ ( احنفاء / اعتناء) والسجع القائم بين الصيغ الذي وَلَدَ إيقاعاً صوتياً أسبغ عليه المدّ جمالاً وحلاوةً عند الوقف عليه والنطق به والالتذاذ به في السمع ... وختم الرسالة بفعل أمرٌ ( أعلم هذا – واعمل به) مجانساً بين الفعلين بأختلاف ترتيب الحرف الذي ولد من خلاله تناغماً صوتياً متوازياً مزدوجاً زاد من جمال الإيقاع وكان الختم المشهور بتركيب - ان شاء الله تعالى - الذي بيده المشيئة والملكوت وهو متشكل من ، أن الشرطية + فعل ماض + فاعل ( لفظ الجلالة) .

إنّ الإيقاع يراد به (( التواتر المتتابع بين حالتي الصوت والصمت او الضعف واللين، والإيقاع صفة مشتركة بين الفنون جميعاً تبدو واضحة في الموسيقى والنثر الفني والرقص)) (50) ونجده في اسلوب ابن قادوس الكتابي ناشئاً بين جملتين في نصه النثري الذي وقفنا عنده وقد برزت الصيغ التي أحدثت بسجعاتها إيقاعاً موسيقياً جاء متوازياً من خلال تكرار للحروف والترداد في الفنون البديعية الآتية :-

**1- السجع :-** يوظف السجع بين كلمتين فأكثر فلا بأس (( ان يكون السجع في الكلام كالملاح في الطعام فإنه حتى ظفر بمقدار الرتبة وحسب الكفاية حلا منظره وبهاؤه وسطع نوره وانتشر ضياؤه ، ومتى زاد على المقدار ضارع كلام النّسأك والكهنة من العرب او المستعربين من العجم)) (51) وقد برزت الصيغ التي أحدثت بسجعاتها إيقاعاً موسيقياً جاء متوازناً ومرتزناً فالتوازي (( ما اتفقت فواصله وحدها في الوزن والروي )) (52) والذي جاء من خلال التكرار للحروف والترداد في الفنون البديعية الآتية :-

الامم – القيم  
اعلام – احكام  
العباد – الجماد  
الملابس – البسابس  
العيان – العقيان  
الموات – الاقوات  
التشريفات – المضاعفات  
الخلائق – العوائق  
المزيد – السعيد – الحميد .

تنوع ابن قادوس في استعماله للسجع وتوظيفه بانواع مختلفة ما يجعلنا نقرنه بمدرسة ابن العميد التي سبقته وهذا ما اكده محمد نبيه حجاب بقوله (( نجد غلبة السجع بانواعه على

رسائل هذه المدرسة وصار صناعة فنية أصيلة لتجميل العبارة وزخرفة الاساليب ... تلك التي لم تخل ايضاً من الوان البديع الاخرى كالجناس والطباق والتورية وغيرها من ضروب البيان)) (53).

## 2- الجناس :- ونجده في الكلمات

احكم – احكام

تنشر – انشار

العيان – العقيان

خلع – الخلع

اعلم – اعمل

3- صيغ التضاد :- بين الفاظ الناطق – الصامت ← تعم البركة على الناطق الصامت الجماد باظهاره الحلل الجميلة للعيان والكنوز الظاهرة المتبرجة بالجواهر والعقيان

تنشر ، لانشار – الموات ← يعني الانتشار احياء الموات أي (الارض) بالنبات والخضرة

4- التكرار :- بين الفاظ النعم – نعمة ، يشترك في النفع بها العباد - وتلك النعمة النيل

المصري - واستبشر بالنعمة بذلك الخلائق .

فأولها بشكر- وواصلوا بالشكر – ليعود شاكرًا  
النيل المصري – بوفاء النيل المبارك – بوفائه  
ادى تكرار الالفاظ الى اهتمامه (بنعمة) ماء النيل ونفع العباد والخلائق (وشكرهم) لله (بوفائه) وبركته فضلاً عما قدمته من ترداد موسيقي جميل .

على الرغم من بناء النص على هذه التراكيب والألفاظ والملاءمات الصوتية الدالة على توخي الإيقاع المناسب المنسجم مع تناوب حروف السجع التي أحدثت جانباً موسيقياً له أثره ودوره في تباين الأصوات ، وعدم الوقوف على رتبة واحدة ، جاء التنوع فيها ليغير تلك الحالة ويشحذها بايقاع متجدد يخفف من وطأة اسلوب التصنع المسجوع ومع هذا سار الكاتب ضمن دائرة اسلوب التأنق والسجع وفنون البديع الاخرى من جناس وتكرار وطباق الا إنه لم يكن موعلاً في هذا الوصف بل كان معتدلاً في كتابه واصاب المعنى من غير الجور عليه باستعمال اسلوب التأنق ، ولكن ذلك قد يختلف من كتاب الى آخر بحسب الموضوع والغرض عنده فضلاً عن كتابه الآخر الذي يدور في فلك اسلوبه في هذه الرسالة وطريقة كتابتها فلم نجد مسوغاً الى عرضها مكتفين بابرار وسماته الكتابية الفنية.

ثانياً: شعر ابن قادوس :

القاضي أبو الفتح محمود بن اسماعيل الدميّاطي الفهري كاتب وشاعر ( من الشعراء الكتاب) في القرن السادس الهجري وكان من شيوخ القاضي الفاضل ، إذ عمل بين يديه وتدرّب (( ويجاريه في فنون الكتابة والأدب والشعر ))(54) وقد ((كان يسميه ذا البلاغتين)) (55)، قاصداً الشعر والنثر (( وله أشعار محكمة النسيج كالدرّ في الدرّج)) (56) ، وله شعر كثير ومن آثاره فيه (( ديوان شعر في مجلدين)) (57) ، وما وصل إلينا من شعره قليل جداً قياساً لمنجزه الشعري الذي فقد، وقد أحتفظت لنا المصادر بجملة صالحة من شعره تدل على شاعرية جيدة ، وأكثرها وروداً في كتاب خريدة القصر ، قسم شعراء مصر ، للعماد الاصبهاني فضلاً عن بعض شعره في المصادر الأخرى ، إذ ضم هذا المجموع مئة وأربعين بيتاً ، موزعة على ثلاثة وخمسين نصاً ، أشتملت على أربعة قصائد ، أطولها خمسة عشر بيتاً وأقصرها سبعة أبيات ، ومن النصوص الأخرى سبع مقطعات ، وخمسة وثلاثون نبتةً ، وسبع أبيات يتيمة (مفردة) وغلبت الأنف على الاختيارات وهذا متأ من طبيعة صاحب الاختيارات وذوقه متمثلاً فيما أورد جُئته عماد الدين الاصبهاني في خريدته ، فضلاً عن أهمية مؤلفه الخريدة الذي يضمّ الشعراء وجملة من شعرهم معبراً عن عصرهم وثقافتهم، والاكتفاء بالشاهد، والقليل خير من إيراد الكثير مادام الديوان الشعري موجوداً في عصرهم ، ومع ذلك فإنهم أحسنوا غاية الاحسان عندما ترجموا لشعراء زمانهم وأوردوا قسماً من اشعارهم لغرض الإستشهاد أو الاعجاب بما قالوه من نصوص ، وان كانت مجزوءة لا تعبر عن الحقيقة بكاملها ، ولكنها شافع لنا الى النظر فيها ودراستها وبيان بعض خصائصها .

إن موضوعات شعر ابن قادوس كثيرة إذ طرق الفنون الشعرية في زمانه من وصف وهجاء ومديح وغزل ورثاء وفخر ولهو وغيرها وله في المدح قوله من: (الطويل) (58)

مَلِيكٌ تَذُلُّ الحَادِثَاتِ لِعَرِّه      يُعِيدُ وَيُبْدِي وَاللَّيَالِي رَوَاغُمُ

وكم كُرْبَةٍ يَوْمَ النِّزَالِ تَكشِفَتْ      بِحَمَلَاتِهِ وَهِيَ الغَوَاشِي الغَوَاشِمُ

تَشِيدُ بِنَاءَ الحَمْدِ وَالمَجْدِ بِيضُهُ      وَهِنَّ لِأَسَاسِ الهَوَادِي هَوَادُمُ

رِقَاقُ الظِّبَا تَجْرِي بِأَجَالِ ذِي الوَرَى      وَأَرْزَاقِهِمْ ، فَهِيَ القَوَاسِي القَوَاسِمُ

بنى الخطاب المدحي على ظاهرتين بديعيتين هما المطابقة والجناس ، وأكثر في هذه المقطوعة منهما ، إذ جاء في البيت الأول تركيزه على الطباق لبيان المعنى الحاصل من وقوع الاضداد بصورة جليلة ، فالمليك موصوف بقوته فالحوادث ( تذلّ – لعزه ) فطابق بين الذلة والعزة ، لبيان سطوته على كل حادثة فإنها تصغر وتضعف ، فضلاً عن وجود مطابقة أخرى جعلها الشاعر بين ( يعيد- يبدي ) من إعادة الشيء ثم بدأه على وفق حال ( الليلي رواجم ) وهذا يتوافق في معناه مع فعله في المطابقة الأولى في البيت ، إذ يتصرف بحسب ما يرى ويقصد بالرغم من الليلي ، وهنا يبالي الشاعر في هذا البيت ، لكنه يكشف عن صدق قوله مخبراً بأن الكُرب تتكشف بحملاته ( وكم كربة يوم النزال تكشف بحملاته ) مهولاً منها ومن حالها ( وهي الغواشي الغواشم ) وضمنه جناساً ناقصاً باختلاف الحرف وتتوافق دلالتها مع فعل الكُرب الذي يدل معناها على السواد الذي يغشي الأشياء بانتشاره فيكون كفعل الغشيم الغليظ ، وهنا يشدد على ذلك المعنى ، لأن الانتصار في المعارك الكبيرة يكشف عن عزة الملك ومنعة جيشه ، فضلاً عن وضوح عِظَم النصر وآياته ، وبهذا الفعل فإنه يشيد ببناء ( الحمد – المجد ) ما يُحمّد عليه وما يُمجّد به من أفعال وجعل بين ( الحمد والمجد ) جناساً ناقصاً باختلاف ترتيب الأحرف ، معتمداً على قوة السيوف ( بيضه ) فجعل من فعلها صورتين متناقضتين تنتزع من السياق والمعنى ، صورة السيف في بناء الحمد والمجد لقيمة الانتصار الحاصل في الفخر والمدح على الاعداء وبناء الأوطان المحروسة بالجيوش المسلحة فيحدث الأمن والأمان ، والصورة الأخرى إن آلة السيف ( عدة الحرب ) هي التي تدمر وتقطع الرؤوس وعنى ( بالهادي ) الرقبة ( وهوادم ) هادمة وقاطعه ، الدالة على تدمير كل العلاقات والأعلام للاعداء مجانساً جناساً ناقصاً بين ( الهوادم – وهوادم ) إذ يربط بين ( ظبا السيوف ) وآجال الناس بفعلها ( تجري ) فضلاً عن قطع ( أرزاقهم ) جاعلاً من قسوتها قواسم بين الحياة والموت والرزق ، إذ جانس بين ( القواسي والقواسم ) جناساً ناقصاً ، وجاءت القافية على حرف الميم وهو حرف فيه غنة وإيقاع جميل ، فضلاً عن صيغة ( فواعل ) وهي صيغة منتهى الجموع المرفوعة الدالة على رفعة الملك وقوته ، وقد تكررت كثيراً بعض الحروف بوساطة الجنس ما جعل من المقطوعة ذات تردد متناوب في إيقاعاتها الصوتية فأسهم في إبراز صوت الشجاعة والنزال ، وهنا تبين لنا عنايته الفائقة في التصنع البديعي واستعماله في شعره مواكباً لثقافة عصره وشيوع استعمال فنونه بافراط .

ومن استعماله للبديع ولاسيما الجناس قوله (59) في الشيب من بحر (الكامل)

أثرُ المشيبِ بـفـودِه وفـؤادِه أجاه أن يبغى لديها الجاه

إذ أورد الجناس الناقص بين ( فوده – فؤاده) لدلالة الأولى على شعر صفحة الرأس والأخرى على القلب ، والجناس التام بين ( الجاه – الجاه) قاصداً بالأولى اللجوء ، وبغى في الثانية (الجاه) عندها أي المكانة واستمرارها لا أن تباعد عنه ، وله في الخمرة قوله في قصيدته السينية (60). من بحر (السريع)

قَمَ قَبْلَ تَأْذِينِ النَوَاقِيسِ وَأَجَلُ عَلِينَا بِنْتِ قَسَيْسِ

عروسَ دِنٍ لَمْ يَدْعُ عِتْقَهَا إِلَّا شِعَاعاً غَيْرَ مَلْمُوسِ

تُجَلَى عَلِينَا بِاسْمِ تَغْرُهَا فَلَا تَقَابِلُهَا بِنْعَيْسِ

مُذْهَبَةُ اللُّونِ إِذَا صُفِّقَتْ مُذْهَبَةُ اللِّهْمِّ وَالبُّوسِ

نَارٌ إِلَى النَّارِ دَعَا شُرْبُهَا وَشَرَّدَتْ بِالْعَقْلِ وَالكَيْسِ

لَا غَرَوَ مَا تَأْتِيهِ مِنْ رَبِيبَةٍ لِأَنَّهَا عَنَصْرُ أْبْلِيسِ

يبدو أن ابن قادوس قد زاول اللهو وشرب الخمرة لان هذا الوصف وصفٌ مُجرب يعرف حالات الخمرة وما تفعله في النفوس وجيوب الناس ، طالباً من يريد معاقرتها في الدير قبل قرع أجراس الكنيسة (قم – واجل) لتدار (عليه بنت قسيس) كناية عن الخمرة ، وانها عند علماء النصارى غير محرمة ، وأطلق عليها مجازاً بأنها ( عروس دِنٍ) لطول تَعْتِقِهَا وَقَدَمِهَا، فأصبحت تضيء (شعاعاً) مستعيراً لها الابتسامة التي هي للفتاة الجميلة (باسماً تغرها) صفة للجذب والجمال طالباً مقابلتها بالشيء نفسه من غير (تعبيس) واصفاً لونها (مذهبة) الدال على اللون الاصفر بحمرة ولاسيما ( إذا صفقت) أي أديرت من كأس الى كأس آخر ، واصفاً فعلها ( مذهبة للهم والبوس) أي البؤس ، فهي مثل لون النار أشعلت ناره الداخلية بشربها فأذهبت ( العقل والكيس) وهي تقود الانسان الى فعل ما يرتاب منه لارتباطها بالشيطان المزين للأشياء والإيقاع بالآخرين في المحرمات .

واستعمل الشاعر الطباق بين ( باسماً – تعبيس ، دعا – شردت) والجناس التام بين (مذهبة اللون – مذهبة للهم) مفيداً من القافية السينية التي فيها صوت السين المردد ، بصفيره واستطالته فضلاً عن وجود التصريع في البيت الأول دالاً على الاهتمام بعدّه وسيلة مؤثرة



في السمع بأيقاعه المجانس لصدر البيت وعجزه فضلاً عن تكراره أربع مرات ماعدا الابيات الأخرى .

وله بيت في الخمرة دفع العماد الاصبهاني ان يصفه بالابيات السائرة(61) لحسن معناه قوله في القصيدة(62): ( البسيط)

فَبِتُّ مِنْهَا أَرَى النَّارَ الَّتِي سَجَدْتُ لَهَا الْمَجُوسُ مِنَ الْأَبْرِيقِ تَسْجُدُ لِي  
وهنا كرر كلمة سجدت مرتين ( سجدت لها المجوس ) عبادةً وتقديساً لها بعدّها إلهاً لكنه عكس الصورة فجعل من نار الخمرة وشعاعها ولونها عندما تصب من الابريق ساجدة له لانه يحسن معاقرتها ويستحقها فجعل من نفسه معبوداً وهي عابدة .

وله في اللهو والغزل قوله(63): من بحر (مجزوء الكامل مُرَقَّل)

لَامِ الْعَوَازِلُ مَغْرَمًا      فِي حَبِّ مَلْهِيَةٍ وَقَيْنَةٍ

وَلَوْ أَنَّهُنَّ رَأَيْنَ تَأْ      ثِيرَ الْغَرَامِ بِهِ وَقَيْنَهُ

يشير النص الى العوازل ، مبيناً صفة من يفعل العذل بانه خالي النفس من الحبّ وأثره ، فلم يعرف فعله الا من جربته ووقع في شراكه بشغف يسيطر على جوانحه ويلهب احشائه ، حبُّ للانس وعلق بالجواري والقيان الملهيات ، وقد بنى نصه الشعري على جناس تام أجراه في لفظتي القافية فلو أدرك العوازل تأثير القيان فيه لوقينه ودافع عن بعيداً عن لومه .

وكذلك له في هجاء الأنف الكبير أوفي رجل يحمل انفاً ذاماً له وجاء قوله(64):

بحر (البسيط)

عَلَيْكَ لَالِكَ أَنْفٌ ظَلَّ مُشْتَرِفًا      حَتَّى غَدَا بِنَجُومِ الْأَفْقِ مُلْتَصِقًا

فَلَا تَقُلْ خَلْقَهُ اللَّهُ أَزْدَرِيَّتَ بِهَا      فَقَدْ يُعَادُ بِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَا

أنف كبير مهول ، وبالغ في حجمه حتى التصق ( بنجوم الأفق ) ملتفتاً الى من ينهيه ويردّه عن هذا الوصف بأنه عائب (خلقة الله) أزدريت بها ، مُحْتَقراً لصنع الخالق فيحاسب على فعله ، لكنه أستعمل في رده الحجة المنطقية ليسوغ فعله مستعملاً التوكيد (قد) لكنها تأتي مع الفعل المضارع بقلة ( فقد يعاذ ) أي يعاذ بالله جلّ شأنه ( من شرّ ما خلقا ) أي من شرّ الشيطان الرجيم ومن شر كلّ هامة وعين لامة ، وكأنه أراد ان يدخل ذلك الأنف في محور المستعاذ منها .

وله في وصف الأنف عدة نصوص شعرية، مقطوعات وأبيات مفردة وكأنه فيه عقدة من حجمه ، ومن ذلك قوله (65) البيت المفرد :

من بحر (السريع)

كأنه السدُّ الذي بيننا وبين يأجوج ومأجوج

متناساً مع ما ذكر في القرآن الكريم لدعاء القوم الذين أطلع عليهم ذو القرنين وسمع دعوتهم له بان يجعل بينهم وبين يأجوج ومأجوج سداً قوله تعالى: {قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَاأَجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا} (66) فجعل من تشبيهه أنفه بالسد بين الاقوام تهويلاً ومبالغة لضخامته .ومنه تتبين قدرته القول في كل غرض واجادته في معانيه وصوره ولاسيما في استعماله للصور البيانية والبديعية وهي ظاهرة في شعر عصره مكثراً من الفنون البديعية وبخاصة الجناس والطباق والتكرار فضلاً عن تناوله لموضوعات طريفة ونادرة مثل ذم الأنف أو السواد أو وصف أقلف أو في رجلٍ يكبر كثيراً ، أو في طبيب أو في زاهد وفي الهدية ، وغيرها وهذا التنوع في المعاني الجزئية تدل على ثقافة واسعة ومنها الثقافة الهندسية ومعرفته الخطوط والطول والعرض مثل قوله (67) من شعره :

من بحر (المتقارب)

لَقَدْ كَانَ جَاهِي عَرِيضاً بكم فَلِمَ صَارَ كَالخَطِّ لَاعْرَضَ لَهُ  
وكم من يدٍ لَكَ مشكورةٍ ومالي فيها ولا أنمُّ لَهُ

أستعمل الصورة البيانية في بيان خلل العلاقة التي جرت بينه وبين من يخاطبه ( كالخط لاعرض له) وكأنها رسالة عتاب تظهر ماكان من علاقة ونعمة وجاه ثم أنعدام ذلك الجاه ، مستخبراً عن كثير الفضائل التي يتحلى بها صاحبه فلم يكن له بعد فيها ( أنمله) معبراً بمجاز فيه دلالة الأصبع على اليد دالاً على التقليل من شأنه وقد أستعمل الجناس السلبي المنفي لبيان منزلته التي تغيرت ( عريضاً بكم – لاعرض له) وكذلك – ان صح التعبير- الجناس المعنوي ( من يد – ولا أنمله) وتبين علاقة الجزء بالكل وما فقده بسبب خسارته لهذه العلاقة التي عبر عنها ( بالعرض الخط ← لاعرض له) وهو يستعمل القياس والعرض في التعبير عن علاقاته . يوقفنا شعر ابن قادوس على نتاج ادبي فني كامل الصنعة الادبية استطاع صاحبه ان يثبت مهارة شاعر بما قدمه من اشعار تامة الاسلوب والمعنى

،وبهذا تثبت لشاعرنا صفة الشمولية والتنوع التي اقتفاها وهو احد اهم كتاب القرن السادس الهجري ، وانه استحق وبجدارة لقب ( ذو البلاغتين الشعر والنثر ) .

**مصادر البحث وهوامشه :-**

- 1- ينظر :خريدة القصر وجريدة العصر – قسم شعراء مصر -، العماد الاصبهاني الكاتب (ت 597هـ) ، تحقيق احمد امين ، شوقي ضيف ، احسان عباس ، طبعة جديدة مصورة عن طبعة 1951، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، 2005م :/226 ، الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية ، ابو القاسم شهاب الدين المعروف بأبي شامة (ت 665هـ) ، تحقيق ابراهيم الزبيق ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1997م:329/1، تاريخ الاسلام ووفيات مشاهير الاعلام ، شمس الدين الذهبي (ت 748هـ) تحقيق عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط2 ، 1993م : 36/12، المنتقى من اخبار مصر ،ابن ميسر (ت677هـ) ، تحقيق ايمن فؤاد السيد ، المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية ، القاهرة ، 1981م / 157 ، فوات الوفيات ، محمد بن شاكر (ت 764هـ) تحقيق احسان عباس ، دار صادر، بيروت ط1 ، 1973م : 1/4 كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، مصطفى عبد الرحمن الحاجي خليفة (ت 1064 هـ) ، مكتبة المثنى ، بغداد ، 1941م : 767/1 ، معجم المؤلفين ، عمر بن رضا كحالة (ت 1408هـ) مكتبة المثنى ،بيروت ، دار احياء التراث العربي ،د.ت : 125/12 .
- 2- ينظر : الروضتين :329/1، تاريخ الاسلام : 36/12، فوات الوفيات : 100/4، المنتقى من اخبار مصر : 157 ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، جلال الدين السيوطي ،(ت 911هـ) ، تحقيق احمد ابو الفضل ، دار احياء الكتب العربية ، يحيى البابي وشركاه ، مصر ، ط1 ، 1997م : 5630/1
- 3- ينظر : خريدة القصر : شعراء مصر : /226، المنتقى من اخبار مصر: :157، الاعلام : 166/7
- 4- ينظر : معجم المؤلفين : 1250/12
- 5- ينظر : الروضتين : 329/1، تاريخ الاسلام : 36/12، فوات الوفيات : 100/4، حسن المحاضرة : 563/1، كشف الظنون / 767/1 .
- 6- ينظر : خريدة القصر : شعراء مصر : 226/1 .
- 7- ينظر : المنتقى من اخبار مصر : 157 .
- 8- ينظر : الروضتين : 329/1 ، خريدة القصر : شعراء مصر : 226/1 ، فوات الوفيات : 100/4، حسن المحاضرة : 563/1 ، كشف الظنون : 767/1 .
- 9- ينظر : الحياة الادبية في عصر الحروب الصليبية في مصر والشام ، احمد بدوي ، دار النهضة ، مصر ، ط2 ، د.ت : 347 .
- 10- ينظر : خريدة القصر : شعراء مصر : 226/1 .
- 11- ينظر : معجم المؤلفين : 152/12 .
- 12- ينظر : الروضتين : 230/1 ، تاريخ الاسلام : 36/12 ، فوات الوفيات : 100/4-101، حسن المحاضرة : 563/1، كشف الظنون : 767/1 .
- 13- ينظر : خريدة القصر : شعراء مصر : 226/1 ، الروضتين : 329/1-330، تاريخ الاسلام : 36/12 ، فوات الوفيات : 100/4 ، المنتقى من اخبار مصر : 157، حسن المحاضرة : 563/1 .

- 14- ينظر : كشف الظنون : 767/1 ، معجم المؤلفين : 125/12 ، الاعلام ، خير الدين الزركلي (ت 1396هـ) دار العلم للملايين ، بيروت ، ط5 ، 2002م : 166/7 .
- 15- ينظر : المنتقى من اخبار مصر : 97 ، 157 .
- 16- ينظر : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ، احمد علي بن تقي الدين المقرئزي (ت845هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1418هـ : 27/3 ، وناقش هذه الرواية محمد كامل حسين في ادب مصر الفاطمية ، مؤسسة هنداوي ، مصر ، 2012م . وابطلها : 369 .
- 17- قتل الحسن بن الحافظ سنة ( 528هـ) ينظر : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، يوسف بن تغري بردي ( ت 874هـ) - دار الكتب ، مصر ، د .ت : 318/5 ، في ادب مصر الفاطمية : 270 .
- 18- ينظر : بدائع البداية ، علي بن ظافر الازدي (ت613هـ) ، مصر ، 1861م : 204 .
- 19- ينظر : الحياة الادبية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام : 347-348 .
- 20- ينظر مناقشة القضية وتوضيحها كتاب في ادب مصر الفاطمية : 396-370 .
- 21- ينظر: خريدة القصر : شعراء مصر: 226/1 وما بعدها ، في ادب مصر الفاطمية : 370
- 22- ينظر : الحياة الادبية في ادب مصر الفاطمية بمصر والشام : 348-349 .
- 23- المنتقى من اخبار مصر : 157 .
- 24- الملك العاضد : أبو محمد عبد الله الملقب العاضد بن يوسف بن الحافظ بن محمد المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي، آخر ملوك مصر من العبيديين ولي المملكة بعد وفاة ابن عمه الفائز في التاريخ المذكور في ترجمته، وكان أبوه يوسف أحد الأخوين اللذين قتلها عباس بعد الظافر. ينظر : وفيات الاعيان : 110-109/3
- 25- الموفق بن الخلال : هو يوسف بن محمد بن الخلال المصري أبو الحجاج صاحب ديوان الانشاء له قوة على الترسل كان من أمائل الكتاب ، شيخ القاضي الفاضل ومعلمه ( ت 566هـ) ينظر : خريدة القصر : شعراء مصر : 235/1 ، الروضتين : 183/2-184 ، سير اعلام النبلاء شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي(ت 748هـ) ، تحقيق د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط11 ، 1996م.: 505/20 .
- 26- ينظر : وفيات الاعيان: 225/7 ، في ادب مصر الفاطمية : 370 .
- 27- ينظر : معجم المؤلفين : 125/12 .
- 28- خريدة القصر : شعراء مصر : 226/1 .
- 29- المنتقى من اخبار مصر : 157 .
- 30- تاريخ الاسلام : 36/12 ، فوات الوفيات : 100/4 ، حسن المحاضرة : 563/1 .
- 31- ينظر : المنتقى من اخبار مصر: 157 .
- 32- معجم المؤلفين : 125/12 ، الاعلام : 166/7 .
- 33- الحياة الادبية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام : 349 .

- 34- الجليس بن الحباب : عبد العزيز بن الحسين بن الحباب الأغلب السعدي التميمي الصقلي ، ابو المعالي ، المعروف بالقاضي الجليس ، شاعر اديب من أهل مصر ، توفي سنة (561هـ) ينظر : الاعلام 16/4 .
- 35- ابن الصياد : هو الخطيب أبو القاسم هبة الله بن البدر المعروف بابن الصياد . ينظر : الوافي بالوفيات صلاح الدين الصفدي (ت 764هـ) ، تحقيق احمد الارناؤوط ، تركي مصطفى ، دار احياء التراث ، بيروت ، 2000م : 211/18 .
- 36- ينظر : الحياة الادبية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام : 351 .
- 37- خريدة القصر : شعراء مصر : 245/1 ، الوافي بالوفيات : 289/18 .
- 38- الحياة الادبية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام : 349 .
- 39- ينظر : في ادب مصر الفاطمية : 366 .
- 40- تاريخ الادب العربي : 302/3 .
- 41- ينظر : في ادب مصر الفاطمية : 366 .
- 42- صبح الاعشى في صناعة الانشاء ، احمد بن علي بن احمد القلقشندي (ت 821هـ) ، تحقيق محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط3 ، 1987م : 329-333 ، وسنورد الرسالتين في ملحق ما بقي من نثره بعد تقديم صورة عن اسلوبه وخصائصه ...
- 43- العراق رائد الكتابة الفنية في التراث العربي / حميد مخلف الهيتي (بحث) مجلة اداب المستنصرية ، عدد8 لسنة 1984 م : 56 .
- 44- ينظر : تطور الاساليب النثرية في الادب العربي ، انيس المقدسي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط1 ، 1960م : انيس مقدسي : 169 .
- 45- ينظر : العراق رائد الكتابة الفنية في التراث العربي (بحث) : 56 .
- 46- ينظر : صبح الاعشى : 230/8 .
- 47- ينظر : م . ن : والصفحة
- 48- من ابرز الكتاب الذين كتبوا في البشارة بالنيل ، ابن الصيرفي ، جمال الدين بن نباته ، محي الدين أبو عبد الظاهر ، زين الدين عمر الصفدي . ينظر : صبح الاعشى : 333/8 ، 367/8 ، 369/8 ، 312/311،14/310،14/14 .
- 49- م . ن : 333-332/8 .
- 50- معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب ، مجدي وهبة وكامل المهندس ، نشر مكتبة لبنان ، بيروت ، 1979م : 42 .
- 51- البصائر والذخائر : ابو حيان التوحيدي ، تحقيق ابراهيم كيلاني ، مكتبة اطلس ومطبعة الانشاء دمشق ، 1964م : 365/1 .
- 52- حسن التوسل الى صناعة الترسل : شهاب الدين الحلبي (ت 725هـ) تحقيق ودراسة اكرم عثمان يوسف ، دار الرشيد للنشر ، دار الحرية للطباعة ، وزارة الثقافة والاعلام العراق : 207 .
- 53- بلاغة الكتاب في العصر العباسي : د. محمد نبيه حجاب ، المطبعة الفنية الحديثة ، مصر ، 1965م : 172 .

- 54- الروضتين : 230/1  
55- تاريخ الاسلام : 36/12  
56- خريدة القصر ، قسم شعراء مصر : 226/1  
57- م . ن : قوله ومن محاسن شعره ما استخرجته من ديوانه، قوله في حقه الكتاب : 230 /1 ، والمنقي  
من اخبار مصر لابن ميسر : 157، ومعجم المؤلفين : 125/2، والاعلام : 166/7 .  
58- خريدة القصر قسم شعراء مصر : 229/1  
59- م . ن : 226/1  
60- م . ن : 227/1  
61- م . ن : 228 /1  
62- م . ن : والصفحة  
63- م . ن : 231/1  
64- م . ن : 234/1  
65- م . ن : 324/1  
66- الكهف : 94  
67- خريدة القصر قسم شعراء مصر : 230/1